مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

واقع التعليم الموسيقي في السودان بالمرحلة الثانوية
ولاية الخرطوم

محمد العصامي عوض محمد ومحمد سيف الدين علي التجاني
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الموسيقى والدراما

المستخلص

يهدف هذا البحث للتعرف علي واقع التعليم الموسيقي في السودان من وجهة نظر معلمي الموسيقي بالمرحلة الثانوية، قام الباحث بالكشف عن مدى إهتمام وزارة التربية والتعليم بالموسيقى وتوفير معيناتها بإستخدم المنهج الوصفي لأغراض البحث ومن ثم تم إستخدام الإستبانة كآلية لجمع المعلومات وتوصل إلى أن مجتمع الدراسة يتكون من (60) معلماً لمادة الموسيقي في مدارس التعليم الثانوي بولاية الخرطوم ومن بينهم تم إختيار عينة عشوائية قوامها (40) معلماً. وتمت المعالجات الإحصائية للبيانات بواسطة بعض الحزم الإحصائية في برنامج الحاسوب (SPSS). من أهم نتائج البحث: وزارة التربية والتعليم لا تهتم إهتماماً ملحوظاً بتعليم الموسيقي في مدارس التعليم الثانوي بولاية الخرطوم ويتمثل ذلك في :

أ. غياب المقرر الرسمي لتعليم الموسيقى ب. جدول الحصص الإسبوعي لا يشتمل علي حصص لتعليم الموسيقى.

ج. عدد معلمي الموسيقي قليل جداً ويتم تعينهم بشكل غير راتب. د. الآلات الموسيقية غير متوفرة في حدها الأدني.

هـ. ليست هناك ميزانيات مرصودة لتعليم الموسيقي أو لممارسة النشاط الموسيقى.

الكلمات المفتاحية: منهج موسيقي ـ آلات موسيقية ـ منافسات موسيقية ـ دورات مدرسية ـ أنشطة موسيقية

Abstract

The overall aim of this research is to investigate the situation of music learning in the Sudan, from the point of view of music teachers at the secondary level , the researcher explored the roll of ministry of education in music education and equipment support , The researcher adopted the descriptive research method and questionnaire for collection of data , Research population consisted of (60) teacher of music in the secondary Schools of Khartoum State, out of which (40) teachers war randomly chosen as research sample. The statistical treatment of data was done by the (SPSS). The most important results are: The role of the Ministry of Education in music learning is weak: A. no official course for music learning. B. no assigned periods for music learning C. Small number of music teachers and meanwhile appointing of new teachers is irregular. D. Musical instruments are not available to a minimum E. no budget for music teaching or musical activities.

Keywords: Musical curriculum - Musical instruments - Music competitions – School Courses – Musical Activates.

مقدمة

الموسيقي من أنواع الفنون التعبيرية التي تختص بترقية وجدان الإنسان وتوازنه النفسي من خلال أنشطة الاستماع والغناء والعزف والتأليف والارتجال ولها دور قومي يرتبط بالموروثات عموماً، كما للموسيقي دور حضاري مرتبط بالإبداع الإنساني ، وهي علم وفن ولغة تدرس أصول وكيفيات الإيقاع والنغم، كما أشارت عدة دراسات الي أن التعليم الموسيقي يحفز دماغ الأطفال بطرق عدة تساعدهم علي تحسين مهارات الاتصال وتقوية الذاكرة البصرية، كما تحفزهم على استيعاب وفهم بعض المواد الدراسية الأخرى، وأتفق الخبراء والمهتمين بالتربية والتعليم على أن مادة الموسيقي من المواد الأساسية في التنشئة، حيث تتصف بالشمول والتنوع، وتتيح المجال في تقديم المادة العلمية بطريقة جذابة ومشوقه.

وبما أن الجامعات السودانية بمختلف فروعها وتخصصاتها تهتم بالتخصصات الفكرية والأدبية المتنوعة، فإن الطلاب المقبولين للدراسة بها لا تكون لديهم في الغالب العام أي معلومات أكاديمية حقيقية تتعلق بعلم الموسيقى.

وقد قدم طارق الشيخ (2005م) دراسة بعنوان : " تصميم منهج مقترح لتدريس مادة التربية الموسيقية في السودان" ، هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على أهمية الموسيقي في المجتمع والمشاكل التي صاحبت تعلم الموسيقى في الماضي في نظام التعليم العام ، كما هدفت إلى تصميم منهج مقترح لتدريس مادة التربية الموسيقية بالمرحلة الثانوية بالسودان،لاقناع الجهات المسؤولة لإيجاد نظام لتعليم الموسيقي ، واتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي) وأسفرت النتائج عن غياب مادة التربية الموسيقية المعتمدة على المنهج الدراسي، وبالتالي أوصت الدراسة بالإسراع في وضع برامج نموذجية للتربية الموسيقية تراعي حاجات التلاميذ والطلاب في كل مراحل التعليم المختلفة.

كما قدم عيسى محمد أحمد ، دراسة بعنوان : " المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان "، هدفت الدراسة الى التعرف على إبراز دور الموسيقي والتعريف بأهدافها وخصائصها المعرفية والتربوية لتلاميذ مرحلة الأساس ، كما هدفت إلى التعرف على الأسباب والمعوقات التي حالت دون إدراج التربية الموسيقية في الجدول الدراسي، ولفت نظر الجهات المعنية بأهمية الموسيقى وتأكيد دورها في رفع قدرات التلاميذ،اتبعت تلك الدراسة المنهج الوصفي (التحليلي)، وأسفرت النتائج عن عدم وجود حصص لمادة التربية الموسيقية ضمن الجدول الدراسي. عدم قيام الإدارات التربوية بواجبها تجاه مادة التربية الموسيقى من حيث توظيف المعلمين المختصين.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال عمله بالتعليم العام والعالي لأكثر من عقدين من الزمان أن حصص الموسيقي غير منتظمة في كثير من المدارس الثانوية بولاية الخرطوم، ولاحظ أن بعض المدارس لا تدرس الموسيقي لطلابها، ومدارس أخري يقوم بتدريس الموسيقي فيها أساتذة غير مختصين، مما جعل البيئة التعليمية للموسيقى لا تتيح للطالب ممارسة أنشطة العزف على الآلات الموسيقية التي يقوم بتوفيرها في أغلب الأحيان المعلمون أو الطلاب.

من كل ما سبق برزت مشكلة البحث التي ترتب عليها فقدان الطالب لقيم إنسانية وثقافية كان يمكن أن يوفرها تعليم الموسيقى وهذه القيم تشمل: المشاركة، وتنمية النواحي النفسية والاجتماعية للطلاب، ونقل التراث الثقافي والجمالي للأجيال الناشئة.

أهداف البحث:

1. التعرف على وضعية تعلم الموسيقي في المرحلة الثانوية بالسودان .
2. التعرف على العقبات التي تواجه التعليم الموسيقي في المرحلة الثانوية بالسودان.
3. التعرف على تطور التعليم الموسيقي في السودان.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث في أنه يعد من البحوث المهمة في مجال التعليم الموسيقي في السودان، ويمكن ان يسهم في إثراء المكتبة السودانية بهذا النوع من البحوث التي تساعد الباحثين والمهتمين بمجالات التعليم الموسيقي.

منهج البحث: المنهج الوصفي

مجتمع وعينة البحث: يتكون مجتمع البحث من (60) معلماً للموسيقي بالمرحلة الثانوية في ولاية الخرطوم، ونظراً لتعذر استخدام أسلوب الحصر الشامل في جمع البيانات لاعتبارات الوقت والجهد والتكلفة فقد تم الاعتماد على أسلوب العينة حيث تمَّ اختيارها من مجتمع البحث الموضح في الفقرة السابقة عن طريق أسلوب العينة العشوائية وهى إحدى العينات الاحتمالية والتي تتيح فرص متساوية للاختيار بين مفردات مجتمع البحث.

أداة البحث: قام الباحث بتصميم استبانة لقياس اتجاهات المعلمين نحو وضعية التعليم الموسيقي في السودان.

سؤال البحث :

1. ما مدى اهتمام وزارة التربية والتعليم بتعلم الموسيقي في المرحلة الثانوية بالسودان ؟

فرضية البحث :

1. يتمثل اهتمام وزارة التربية والتعليم بالسودان في تعيين معلمي الموسيقي واعداد مناهجها وتوفير الميزانيات لتطويرها في المرحلة الثانوية .

أهداف وأهمية التعليم الموسيقي لطلاب المرحلة الثانوية:

أهداف التعليم الموسيقي:

1. إتاحة الفرصة للطلاب للدخول في تجارب موسيقية استكشافية أصيلة تحفز تفكيرهم الموسيقي وتساعدهم على تنمية قدراتهم الإبداعية وتكوين ذاتيتهم الموسيقية.
2. تشجيع الانفتاح على الثقافات الموسيقية للشعوب الأخرى خاصة في ظل تطور وتنوع وسائل الاتصال التي حولت العالم إلى قرية صغيرة. (عبد الفتاح ، 2012م).

أهمية التعليم الموسيقي:

تتحقق هذه الأهمية من ناحيتين هما:

أولاً أهمية تربوية:

1. الاهتمام بتكامل نمو الطلاب جسمياً ونفسياً وعاطفياً وعقلياً واجتماعياً.
2. خدمة باقي المواد الدراسية .
3. تحبب الطالب في البيئة المدرسية وتجذبه اليها .

ثانياً أهمية فنية:

1. تنمية الادراك الحسي عند الطالب.
2. تربية الحاسة السمعية لإدراك العناصر الموسيقية.
3. الكشف عن المواهب الموسيقية بين الطلاب والاهتمام بهم وتوجيههم .

ثالثاً: أهمية مادة الموسيقى في المرحلة الثانوية:

الموسيقى تكسب طالب المرحلة الثانوية خبرات مهمة في العملية التعليمية وهي:

1/ تسهم في تنمية النواحي الاجتماعية للطلاب.

2/ تحقق الأهداف المشتركة والميول من خلال أنشطة الاستماع والتذوق والغناء .

3/ تؤدي المهارات المكتسبة للمتعلم إلى الاحتراف فيما بعد.

4/ تقوم الموسيقى بوظيفة هامة في نقل التراث الثقافي والجمالي للمجتمع إلى الأجيال الناشئة.

5/ المشاركة في المناسبات القومية والوطنية يستثير حماس الطلاب بالمرحلة الثانوية، خاصة الأنشطة الموسيقية التي تكون مجال التنافس في الدورات المدرسية (صالح ،2017م).

عناصر التعليم الموسيقي:

هناك عناصر أساسية يرتكز عليها التعليم الموسيقي وهي الإيقاع والميلودية والهارمونية، ثم الطابع الصوتي.

1. الإيقاع Rhythm:

لما كان الإيقاع أهم هذه العناصر باعتباره قوة طبيعية كامنة في جسم الإنسان منذ ميلاده، يمكن مراقبة الإيقاع في حياتنا كالآتي:

- خطواتنا إيقاع دقيق ومنظم .
- نبض قلوبنا أيقاع دائم مع استمرارية الحياة .
- حركة الأذرع أثناء السير إيقاع منتظم .
- حركة الشهيق والزفير تدفع بالحياة إلى أجسامنا من خلال التنفس .
- حركة الكون والكائنات من حولنا جميعها تتحرك بإيقاع في غاية الدقة، فنجد الإيقاع الثنائي ممثلاً في حركة الليل والنهار، الشروق والغروب، وأيضاً نجد الإيقاع الرباعي متمثلاً في فصول السنة الاربعة (خريف –شتاء– صيف –ربيع).

وهكذا تلاحظ بأن الإيقاع من أهم الخطوات التي تسهم في التعليم الموسيقي اسهاماً فاعلاً، وذلك لما يترتب عليه من إيقاظ الإحساس والشعور بالنشاط وبالتالي يؤدي إلى قمة الفهم وقوة ضبط النفس وقوة الحكم على الأشياء وأيضا يساعد الطالب في تربية جهازه العصبي وتقوية حاسة الشعور فيه لأنه في جميع أعضاء الجسم. (جييف، 1982م).

2. اللحن (الميلودية Melody):

اللحن هو العنصر التالي مباشرة بعد الإيقاع، وإذا كان الإيقاع يعني الحركة، فإن الميلودية تعني الشعور، لأن تأليفها يعتمد على احساس المؤلف، وبالنسبة لتعليم الموسيقى لطالب المرحلة الثانوية هنالك خطوات هامة يجب على المؤلف الموسيقي مراعاتها، وهي التأليف في حدود النظام النغمي المتعارف عليه، وأيضاً مراعاة السلم الموسيقي الذي يناسب مجالهم الصوتي حتى يتمكنوا من الأداء بصورة سليمة تناسب حبالهم الصوتية، ومطلوب أيضاً في اللحن أن يكون مناسباً ومشتملاً على مناطق مرتفعة وأخرى منخفضة مع نغمات متنوعة وتفادي التكرار غير الضروري، وعلى المؤلف أن يعلم أن الميلودية شأنها شأن الجمل الكلامية، فهي غالباً ما تحتوي على وقفات قصيرة وطويلة تشابه النقطة والشولة والاستفهام وغيرهم. (جييف، 1982م).

3. الهارمونية Harmony والطابع الصوتي:

الهارموني هو معرفة كيفية بناء الأكوردات (المركبات الصوتية) بجانب معرفة العلاقة القائمة والمتبادلة فيما بينها، وليتمكن المرء من معرفته، عليه أن يتمكن أولاً من مادة القواعد الغربية للموسيقى، وبصفه خاصة السلالم والمسافات والمقامات والموازين والإيقاع بجانب ان يكون متمكناً من السمع الموسيقي متعدد الاصواتوهذان العنصران متقدمان، يتحصل عليهما الباحثفيما إذا واصل دراسته الموسيقية ولكن بإمكان معلم الموسيقى الاستفادة من هذين العنصرين في عملية التذوق والعزف والأداء الصوتي حسب قابلية طلابه وبالقدر الذي يناسب ميولهم وقدراتهم. (عبد الماجد، 1996).

الآلات الموسيقية: تنقسم الآلات الموسيقية بصورة رئيسية إلى أربعة أنواع:

1. ذاتية الصوت (Diaphones): وتعتبر من أكثر الآلات شيوعاً، وذلك لبساطة تكوينها، وسهولة ارتجال العزف عليها ويمكن تعريف هذا النوع من الآلات عموماً لتشمل كل الآلات الموسيقية التي لا تكسى بالجلد أو تشد عليها الأوتار، وإنما يصدر الصوت فيها عن طريق القرع أو الاهتزاز .

2. المجلدات: (Membranophones) هي أصلاً عبارة عن جزوع أشجار يتم تجويفها ويشد عليها جلد حيوان (بقر مثلاً) على الفتحتين أو إحداهما ويشد الجلد بسيور جلدية أيضاً، وحديثاً أصبح يستخدم المعدن والبلاستيك بدلاً عن جزوع الأشجار وجلود الحيوان .

3. الوتريات: (Chordophones): فكرة هذه الآلات هي أصلاً عبارة عن صندوق يأخذ شكلاً مستديراً أو مستطيلاً أو بيضاوياً ...الخ، وتشد عليه أوتار معدنية أو جلدية وتضبط موسيقياً بطريقة معينة ويتم اللعب عليها بضرب الأوتار بريشة أو بالأصابع.

4. الهوائيات: (Are phones) :وهي آلات موسيقية يتم العزف عليها بالنفخ فيها بالفم وتشمل الآلات مثل المزامير والنايات والقرون والنحاسيات، وقد تطورت هذه المجموعة وأخذت أشكالاً شتى وتسميات مختلفة. (محمد والضو، 1987).

الأورغن:

لازم التطور التقني الأورغن منذ أكثر من ألفي عام،ومع ذلك فإنه لم يتبدل تبدلاً أساسياً (عدا النماذج الالكترونية منه) بل ما زال يحافظ مبدئياً على الأقسام الثلاثة الرئيسية فيه، وهي:

- قسم التصويت .
- قسم التهوية.
- قسم العزف(www.marefa.org).

وتعتبر آلة الأورغن من الأجهزة والآلات الشائعة في عالم الموسيقى وقد أضفت التجهيزات الالكترونية عليها مواصفات ، ما كان ليصل إليها الإنسان لولا التقنيات المتطورة الحديثة، مثل ترديد الصوت أو الأصداء، وتنويع الإيقاع مع قيام الإنسان بعملية العزف مضافاً إليها حفظ الألحان والنوته الموسيقية داخل الذاكرة الخاصة بالآلة، لتتولى عزفها تلقائياً بمجرد الطلب على نفس النحو المستخدم في أجهزة الكمبيوتر، هذا وقد أنتجت وحدات موسيقية سابقة البرمجة على عزف المقطوعات الموسيقية العالمية، والموسيقى الفلكلورية الخاصة بالتراث القومي للشعوب والأجناس البشرية. (فهمي، ب. ت).

الأنشطة الموسيقية:

هي مجموعة الأعمال التي تقوم على استخدام العناصر الموسيقية الأساسية (اللحن والإيقاع والهارموني) وفقاً لصيغ وقوالب فنية. (فرح وآخرون، 2001م)

مراحل تطور التعليم الموسيقي في السودان:

فيما يلي بعض التعريفات المهمة عن التعليم والتعلم الموسيقي:

(أ) التعلم:

معنى التعلم: هو من المفاهيم الأساسية في مجال علم النفس، وإنه ليس من السهل وضع تعريف محدد لمفهوم التعلم وذلك بسبب أننا لا نستطيع ان نلاحظ عملية التعلم ذاتها بشكل مباشر ولا يمكن اعتبارها وحدة منفصلة أو دراستها بشكل منعزل، فالتعليم ينظر إليه على أنه من العمليات الافتراضية يستدل عليها من ملاحظة السلوك أنا أتعلم يعني أنا اتلقى التعليم (www.online.sakhnin.ac.il).

(ب) التعليم الموسيقي: هو عملية إجرائية مقصودة هدفها إحداث تغيير في سلوك المتعلم الموسيقي وإكسابه خبرات موسيقية متعددة عبر المنهج المقرر في قسم الفنون الموسيقية بما يشتمل عليه من مواد نظرية وعملية وتطبيقية. (الجزراوي، ب .ت).

تطور التعليم الموسيقي في السودان بواسطة: القوات المسلحة بمسمياتها المختلفة منذ العهد التركي وحتى الحكم الوطني بعد الاستقلال،وما تلى تلك المرحلة. (دياب، 1993م).

دور الموسيقى العسكرية في التعليم الموسيقى:

أما موسيقي قوة دفاع السودان، فقد تم تغيير اسمها إلى موسيقى الجيش في عام 1956م، وكانت تتبع ايضاً لفرع النقل، وأخيراً استقر الاسم على سلاح الموسيقا في عام 1969م، بعد فصلها من فرع النقل بقيادة البكباشي جعفر فضل المولى وقائد ثاني البكباشي أحمد مرجان، وتوج ذلك المجهود بافتتاح اول معهد للموسيقى في السودان، وهو معهد أم درمان الأهلي للموسيقى بإشراف الملازم أحمد مرجان وهو اول قائد لموسيقى الجيش في فترة السودنة أوائل خمسينيات القرن الماضي، وكان له الفضل في نشر التعليم الموسيقي بتعليم عدد مقدر من الشباب والهواة، وتوقف عن العطاء في أوائل الستينات لعدم توفر الامكانيات المادية، بالرغم من أن سلاح الموسيقى كان هو الجهة الوحيدة التي تقوم بإمداد وزارة التربية والتعليم بمعلمي الموسيقى (صولات الموسيقى) للمدارس الثانوية، وكان لهم دور بارز في تعليم الطلاب وتدريبهم على عزف الآلات الموسيقية. (أحمد، 2003م).

الموسيقي كانت تمارس كنشاط بعد اليوم الدراسي، وكان الطلاب في النشاط الموسيقي يتعلمون العزف على صفارة الأبنوس، والآلات الإيقاعية snare، على نظام المارشات الإنجليزية، أما الفرق الموسيقية التي تكونت في معهد بخت الرضا آنذاك، كانت تصاحب الطابور الصباحي، واثناء التدريب الرياضي والحفلات الموسمية.

ومن ضمن الأنشطة الطلابية في المرحلة الثانوية، التدريب العسكري الذي أنشئ في عام 1958م، فكان لكل مدرسة ثانوية فرقة للتدريب العسكري وهو ما يسمى (كديت Kadett)، وتقوم تلك الفرق بضبط طوابير السير والطوابير العادية وكانت تعزف على آلات النفخ الخشبية والنحاسية والطبول على غرار فرق الموسيقى العسكرية، وبالتالي تم اختيار معلمي الموسيقى (صولات الموسيقى) ومن القوات النظامية الذين انتهت مدة خدمتهم بالجيش، والتحقوا بوزارة التربية والتعليم، نذكر منهم على سبيل المثال محمد آدم المنصوري وإسماعيل عبد الرحيم، وكانت الحصص تقام مساءً لطلاب جمعية الموسيقى .

ثم جاءت مرحلة معهد الموسيقى والمسرح باعتباره أول مؤسسة تعليمية، تربوية، متخصصة في العلوم الموسيقية ، وقام بافتتاحه السيد رئيس مجلس السيادة إسماعيل الأزهري في العام 1958م، وقد ساهم المعهد في تاهيل اعداد مقدرة من معلمى وزارة التربية والتعليم تخصصوا في الموسيقى.

مرحلة مراكز الشباب : بعد ذلك ظهرت مراكز الشباب التي انتشرت في أنحاء ولاية الخرطوم المختلفة وكان ضمن أهداف تلك المراكز أن يتلقى الشباب والهواة دراسات في الموسيقى كنشاط مسائي، على أيدي أساتذة سودانيين معظمهم من خريجي الموسيقى العسكرية ومعهد الموسيقى والمسرح، وأتاحت مراكز الشباب تعليم العزف على مختلف الآلات الموسيقية التي وفرتها المراكز في ذلك الوقت وكانت تدرس التالي:

- الصولفيج الإيقاعي والغنائي.
- قواعد الموسيقى الغربية .
- التدريب على مختلف الآلات الموسيقية .

شيد قصر الشباب والأطفال بموجب اتفاقية أبرمت بين جمهورية السودان الديمقراطية وجمهورية كوريا الديمقراطية (كوريا الشمالية) في ديسمبر 1970م وتم افتتاحه في عام 1977م وقد خصص في هذا القصر قسم التعليم الموسيقى للشباب والأطفال، تحت إشراف اساتذة سودانيين من خريجي معهد الموسيقى والمسرح.

الإجابة على سؤال البحث والتحقق من فرضيته:

جدول رقم (1) يوضح التوزيع التكراري لعبارات أداة البحث

العبارة	أوافق بشدة		أوافق		غير متأكد		لا أوافق		لا أوافق بشدة	
	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة	عدد	نسبة
1-يوجد مقرر دراسي لتعليم الموسيقي	1	2.8	2	5.6	2	5.6	7	19.4	24	66.7
2-عدد المعلمين كاف لتدريس الموسيقي	1	2.8	4	11.1	1	2.8	9	25	21	58.3
3-يشتمل جدول الحصص الأسبوعي علي حصص الموسيقي	3	8.3	2	5.6	0	0	11	30.6	20	55.6
4-توجد آلات موسيقية بالمدارس	2	5.6	3	8.3	2	5.6	20	55.6	9	25
5-توجد أماكن مخصصه لتعليم الموسيقي بالمدارس	2	5.6	2	5.6	0	0	11	30.6	21	58.6
6-يحظى المعلمون بدورات تدريبية في الموسيقي	1	2.8	4	11.1	2	5.6	10	28.8	19	52.8
7-توجد جمعيات موسيقي بالمدراس	0	0	7	19.4	3	8.3	13	36.1	13	36.1
8-توجد فرق موسيقية مدرسية بالمدارس	0	0	5	13.9	1	2.8	23	63.9	7	19.4
9-تقام منافسات موسيقية بين الطلاب في المدرسة	2	5.6	6	16.7	3	8.3	20	55.6	5	13.9
10-يشارك الطلاب في الدورات المدرسية بالعزف علي الآلات الموسيقية	5	13.9	12	33.3	4	11.1	13	36.1	2	5.6
اجمالى العبارات	15	4.1	48	13.3	17	4.7	105	29.3	175	48.6

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2019م

من الجدول (1)الخاص باختبار **عبارات أداة البحث** يتضح الآتي :

1-المنوال هو الإجابة (أوافق) بنسبة 35% .

2-النسبة العامة للموافقة (17.4%) تتمركز حول الإجابة (أوافق ، **أوافق بشدة**) بينما النسبة العامة لعدم الموافقة (77.9%) تتمركز حول الإجابة (لا أوافق،لا أوافق بشدة).

3- قيمة كاي تربيع المحسوبة (28.811) أكبر من (0.5) مما يشير إلى وجود فروق جوهرية بين إجابات المبحوثين.

4-النتائج 1 ، 2 ، 3 تثبت صحة فرضية البحث .

جدول رقم (2) الإحصاء الوصفي لعبارات أداة البحث

العبارات	الانحراف المعياري	المتوسط	الأهمية النسبية	مستوى الاستجابة	الترتيب
1- يوجد مقرر دراسي لتعليم الموسيقي	1.024	4.416	88.3%	عالية	1
2- عدد المعلمين كاف لتدريس الموسيقي	1.130	4.250	85%	عالية	3
3- يشتمل جدول الحصص الأسبوعي علي حصص الموسيقي	1.237	4.194	%83.8	عالية	4
4- توجد آلات موسيقية بالمدارس	1.073	3.861	77.2%	عالية	6
5- توجد أماكن مخصصه لتعليم الموسيقي بالمدارس	1.116	4.305	%86.1	عالية	2
6- يحظى المعلمون بدورات تدريبية في الموسيقي	1.133	4.166	%83.3	عالية	5
7- توجد جمعيات موسيقي بالمدراس	1.115	3.888	%77.7	عالية	7
8- توجد فرق موسيقية مدرسية بالمدارس	.887	3.888	%77.7	عالية	8
9- تقام منافسات موسيقية بين الطلاب في المدرسة	1.106	3.555	%71.1	عالية	9
10- يشارك الطلاب في الدورات المدرسية بالعزف علي الآلات الموسيقية	1.273	2.916	%58.3	عالية	10
الإجمالي	1.109	3.943	%78.8	عالية	

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (2) ما يلي:

1/الوسط الحسابي لكل عبارة من عبارات محور أداة البحث الأكبر من الوسط الحسابي الفرضي (3) وهذا يشير إلى أن اتجاه أفراد عينة الدراسة نحو هذه العبارات تسير في الاتجاه السلبي أي يعني عدم موافقة أفراد عينة البحث على محتوي ومضمون العبارات التي تقيس **(واقع التعليم الموسيقي في المرحلة الثانوية بالسودان)** في المجتمع موضع الدراسة بمستوى عدم استجابة عالية حيث حققت جميع العبارات متوسطا" عام مقداره (3.943) وبانحراف معياري (1.109) وأهمية نسبية (78.8)% .

2/ كما يتضح أن الفقرة (يوجد مقرر دراسي لتعليم الموسيقي) جاءت في المرتبة الأولى حيث بلغ متوسط إجابات أفراد العينة على العبارة (4.416) بانحراف معياري (1.024) وبأهمية نسبية مرتفعة بلغت (88.3)%.

تليها في المرتبة الثانية الفقرة (توجد أماكن مخصصه لتعليم الموسيقي بالمدارس.) بمتوسط حسابي (4.305) وانحراف معياري (1.116) وبأهمية نسبية (86.1)% .

3/ أما المرتبة الأخيرة فقد جاءت الفقرة (يشارك الطلاب في الدورات المدرسية بالعزف علي الآلات الموسيقية.) حيث بلغ متوسطها (2.916) وبانحراف معياري (1.273) وأهمية نسبية بلغت (58.3)%.

جدول رقم (3) اختبار كاى تربيع لدلالة الفروق

العبارات	قيمة كاى تربيع	درجات الحرية	القيمة الجدولية	مستوى المعنوية	الدلالة
1- يوجد مقرر دراسي لتعليم الموسيقي	52.056	4	5.37	0.000	وجود فروق
2- عدد المعلمين كاف لتدريس الموسيقي	39.000	4	5.37	0.000	وجود فروق
3- يشتمل جدول الحصص الأسبوعي علي حصص الموسيقي	23.333	3	5.37	0.000	وجود فروق
4- توجد آلات موسيقية بالمدارس	33.167	4	7.81	0.000	وجود فروق
5- توجد أماكن مخصصه لتعليم الموسيقي بالمدارس	27.333	3	9.48	0.000	وجود فروق
6- يحظى المعلمون بدورات تدريبية في الموسيقي	30.944	4	7.81	0.000	وجود فروق
7- توجد جمعيات موسيقي بالمدراس	8.000	3	9.48	0.000	وجود فروق
8- توجد فرق موسيقية مدرسية بالمدارس	31.000	3	5.37	0.000	وجود فروق
9- تقام منافسات موسيقية بين الطلاب في المدرسة	29.833	4	5.37	0.000	وجود فروق
10- يشارك الطلاب في الدورات المدرسية بالعزف علي الآلات الموسيقية	13.444	4	7.81	0.000	وجود فروق
الإجمالي	28.811	3.6	6.924	0.000	وجود فروق

المصدر: إعداد الباحث من واقع الدراسة الميدانية 2019م

يتضح من الجدول رقم (3) ما يلي:

1. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الأولى (52.056) وهى أكبر من القيمة الجدولية (5.37) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.416) والوسط الفرضي للدراسة (4) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة(يوجد مقرر دراسي لتعليم الموسيقي.).
2. بلغت قيمة (كاى تربيع)للعبارة الثانية (39.000) وهى أكبر من القيمة الجدولية (5.37) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.250) والوسط الفرضي للدراسة (4) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة (عدد المعلمين كاف لتدريس الموسيقي.).
3. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثالثة (23.333) وهى أكبر من القيمة الجدولية (5.37) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.194) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة(يشتمل جدول الحصص الأسبوعي علي حصص الموسيقي.).

4. بلغت قيمة (كاى تربيع)للعبارة الرابعة (33.167) وهى أكبر من القيمة الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.861) والوسط الفرضي للدراسة (4) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة(توجد آلات موسيقية بالمدارس.).

5. بلغت قيمة (كاى تربيع)للعبارة الخامسة (27.333) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.305) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة (توجد أماكن مخصصه لتعليم الموسيقي بالمدارس.).

6. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة السادسة (30.944) وهى أكبر من القيمة الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.166) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة (يحظى المعلمون بدورات تدريبية في الموسيقي.).

7. بلغت قيمة (كاى تربيع)للعبارة السابعة (8.000) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (4.94) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة (توجد جمعيات موسيقي بالمدراس.).

8. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة الثامنة (31.111) وهى أكبر من القيمة الجدولية (5.37) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.888) والوسط الفرضي للدراسة (3) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة (توجد فرق موسيقية مدرسية بالمدارس.).

9. بلغت قيمة (كاى تربيع) للعبارة التاسعة (29.833) وهى أكبر من القيمة الجدولية (7.81) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.555) والوسط الفرضي للدراسة (4) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة (تقام منافسات موسيقية بين الطلاب في المدرسة.).

10. بلغت قيمة (كاى تربيع)للعبارة العاشرة (13.444) وهى أكبر من القيمة الجدولية (9.48) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (2.916) والوسط الفرضي للدراسة (4) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على العبارة (يشارك الطلاب في الدورات المدرسية بالعزف علي الآلات الموسيقية.).

11. بلغت قيمة(كاى تربيع) **لجميع العبارات** (28.811) وهى أكبر من القيمة الجدولية (6.924) عند مستوى دلالة معنوية 5%وعليه فأن ذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط العبارة (3.943) والوسط الفرضي للدراسة (3.6) ولصالح غير الموافقين بمستوى عدم موافقة مرتفعة جدا على إجمالي عبارات أداة البحث.

النتائج ومناقشاتها:

نتيجة رقم (1) لايوجد مقرر دراسي لتعليم الموسيقى.

مناقشتها: يعتمد معلمو الموسيقى في المرحلة الثانوية على خبراتهم الخاصة في وضع المناهج.

نتيجة رقم (2) عدد المعلمين غير كافي لتدريس الموسيقى.

مناقشتها: عينت وزارة التربية والتعليم في السودان عدد 17 معلم موسيقى في المرحلة الثانوية بولاية الخرطوم, والتي يبلغ عدد المدارس الثانوية في محلياتها السبع (446) مدرسة, بواقع معلم لكل 25 مدرسة تقريباً.

نتيجة رقم (3) جدول الحصص الاسبوعي لايشتمل على حصص الموسيقى.

مناقشتها: يتم تدريس الموسيقى بصورة غير نظامية, في الفسحة,وأوقات الفراغ.

نتيجة رقم (4) لاتوجد آلات موسيقية في المدارس.

مناقشتها: يتم توفير بعض الآلات الموسيقية بجهد الطلاب والمعلمين.

نتيجة رقم (5) لاتوجد أماكن مخصصة لتعليم الموسيقى في المدارس.

مناقشتها: تدرس الموسيقى في أماكن غير مهيأة كخشبة المسرح, أو تحت الأشجار, او اي فصل خالي من الحصص الأكاديمية.

نتيجة رقم (6) لايحظى المعلمون بدورات تدريبية في الموسيقى.

مناقشتها: معلمو الموسيقى الذين عثروا على فرصة التدريب, كانت عن طريق مجهوداتهم الخاصة أو عن طريق الإنترنت.

نتيجة رقم (7) لاتوجد جمعيات موسيقى للمدارس.

مناقشتها: ضعف النشاط الموسيقي بمدارس المرحلة الثانوية.

نتيجة رقم (8) لاتوجد فرق موسيقية مدرسية للمدارس.

مناقشتها: الآلات الموسيقية غير كافية لتكوين فرق موسيقية.

نتيجة رقم (9) لاتقام منافسات موسيقية بين الطلاب في المدرسة.

مناقشتها: ضعف النشاط الموسيقي بمدارس المرحلة الثانوية بالسودان.

نتيجة رقم (10) لايشارك الطلاب في الدورات المدرسية بالعزف على الآلات الموسيقية.

مناقشتها: ظهرت كثير من المواهب الطلابية في مجال العزف, والغناء من خلال منافسات الدورة المدرسية.

إجابة سؤال البحث:

وفقاً للبيانات التي تمت معالجها إحصائياً, وما أسفر عنها من نتائج تمت مناقشتها أعلاه, تأتي الإجابة على سؤال البحث كالآتي:

لايوجد إهتمام من وزارة التربية والتعليم بتعلم الموسيقى في المرحلة الثانوية في السودان.

فرضية البحث (يتمثل إهتمام وزارة التربية والتعليم بالسودان في تعيين معلمي الموسيقى وإعداد مناهجها وتوفير الميزانيات لتطويرها في المرحلة الثانوية).

التحقق من الفرضية:

بناءً على إجابة سؤال البحث , يتضح أن الفرضية غير صحيحة نسبةً لعدم إهتمام وزارة التربية والتعليم بتعلم الموسيقى في المرحلة الثانوية بالسودان.

نتائج البحث:

1. لايوجد مقرر دراسي لتعليم الموسيقى.
2. عدد المعلمين غير كافٍ لتدريس الموسيقى.
3. لايشتمل جدول الحصص الاسبوعي على حصص الموسيقى.
4. لاتوجد آلات موسيقية بالمدارس.
5. لاتوجد أماكن مخصصة لتعليم الموسيقى بالمدارس.
6. لايحظى المعلمون بدورات تدريبية في الموسيقى.
7. لاتوجد جمعيات موسيقية بالمدارس.
8. لاتوجد فرق موسيقية مدرسية بالمدارس.

9. لاتقام منافسات موسيقية بين الطلاب في المدرسة.

10. لايشارك الطلاب في الدورات المدرسية بالعزف على الآلات الموسيقية.

التوصيات :

يوصي الباحث بالاتي "

1) ان يشتمل جدول الحصص الاسبوعي على حصص الموسيقي في المرحلة الثانوية بالسودان.
2) تنقيح المقرر الدراسي الإسعافي الذي تمت إجازته من وزارة التربية والتعليم في العام 1992م وتعميمه على جميع المدارس الثانوية بولاية الخرطوم .
3) توفير الآلات الموسيقية لجميع مدارس التعليم الثانوي بولاية الخرطوم.
4) زيادة عدد تعيين معلمي الموسيقي بالمرحلة الثانوية .
5) تغطية جدول حصص الموسيقى بالمتعاونين في المدارس الثانوية التي لا يوجد بها معلمي الموسيقي.
6) تضمين الموسيقى ضمن مواد امتحان الشهادة السودانية للمرحلة الثانوية اختيارياً مستقبلاً.

مكتبة البحث:

أ. **المصادر:**

1. عيسى محمد أحمد (2003م): المشاكل التي تواجه التربية الموسيقية في مرحلة الأساس في السودان، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الموسيقى والدراما.
2. منى أحمد محمد صالح (2017م): توظيف مكونات أغاني الأطفال في تقنيات التربية والتعليم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الموسيقى والدراما، الخرطوم.
3. مهيمن وشيماء إبراهيم الجزراوي: اتجاهات تدريس قسم الفنون الموسيقية نحو استخدام تكنولوجيا المعلومات في التعليم الموسيقي، المجلة الأكاديمية، العدد 55، صفحة 73.
4. طارق الشيخ أبوبكر علي (2005) تصميم منهج مقترح لتدريس مادة التربية الموسيقية في السودان، رسالة دكتوراه غير منشورة جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية التربية، الخرطوم.

ب. **المراجع باللغة العربية :**

1/ أميرة سيد فرح وآخرون(2001م) الانشطة الموسيقية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، صفحة46.

2/ أنيس فهمي(ب.ت) الموسيقى الالكترونية. التطبيقات العملية والأجهزة، دار الكتب الجامعية، بيروت، لبنان،ص 3 .

3/ باراشكيف خاد جييف(1982م)هارموني، ترجمة مكي سيد أحمد، معهد الموسيقى والمسرح، الخرطوم.

4/ بشير عبد الماجد (1996م) التربية الثقافية، وكالة النشاط الطلابي، الخرطوم.

5/ عبد الله محمد وعلي الضو(1987م) الآلات الموسيقية التقليدية في السودان ، دار جامعة الخرطوم للنشر ، الخرطوم.

7/ الفاتح الطاهر دياب (1993م) أنا أم درمان تاريخ الموسيقي في السودان،دار ماستر التجارية بالخرطوم، الطبعة الأولى.

ج. **المواقع الإلكترونية:**

8/ (www.online.sakhnin.ac.il). موقع كلية سخنين – القدس (تاريخ الدخول 2018/10/1م ، العاشرة مساء).

9/ (www.marefa.org): موقع مؤسسة المعرفة (تاريخ الدخول 2018/10/2م ، العاشرة مساء).

ملحق رقم (1)

نماذج لبعض التدريبات الموسيقية في مجال التعليم الموسيقي

نموذج التدريب الموسيقي الأول:
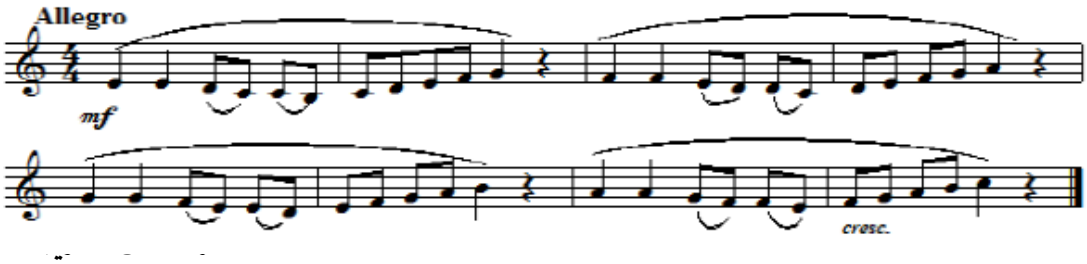
- غناء سلم دو/ك من خلال تتابعات سلمية صاعدة.
- غناء حساس السلم (سي 1)

نموذج التدريب الموسيقي الثاني:
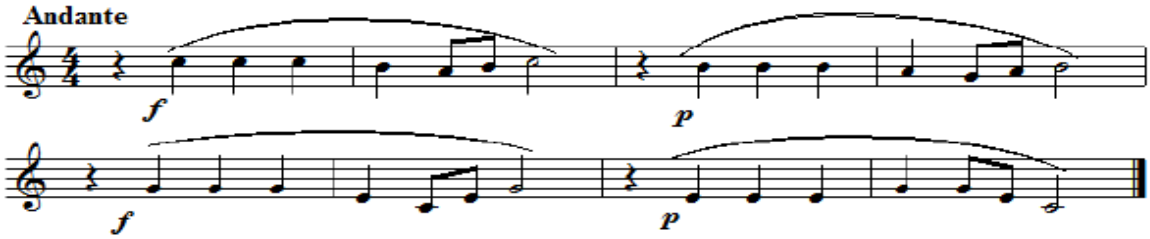
إجادة غناء التتابع اللحني الهابط (Sequence)

التأكيد على غناء نغمات الأربيج